احق يتحسر ويتحسر عليه وقيل يقول الله تعالى
يوم القيمة يا حسرة على العباد حين لم يوحدوا
بالرسل ولما بين تعالى حال الاولين قال
للحاضرين الم يروا اي اهل مكة القائلين للنبي
صلى الله عليه وسلم لست مرسلا والاستفهام
للتقرير اي اعلموا وقوله تعالى كم خبرية بمعنى
كثيرا وهو مفعول لاهلكنا تقديره كثيرا
من القرون اهلكنا وهي معمولة لما بعدها
معلقة لير واعن العمل ذهابا بالخبرية
مذهب الاستفهامية والمعنى اما اهلكنا
قبلهم كثيرا من القرون اي الامم قال
البغوي والقرن اهل كل عصر سموا بذلك
لاقترانهم في الوجود انهم اي المهلكين الهم
اي الى اهل مكة لا يرجعون اي لا يعودون
الى الدنيا افلا يعتبرون وقيل لا يرجعون اي
الباقون لا يرجعون الى المهلكين بسبب
ولا ولادة اي اهلكنا هم وقطعنا نسلهم
ولا شك ان الاهلاك الذي يكون مع قطع
النسل اتم واعم قال ابن عادل في الاول
اشهر

اشهر لقلة والثاني اظهر عقلا وقوله تعالى
ان نافية او مخففة وقوله تعالى كل اي كل
الخلائق وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد
الميم بمعنى الا والباقون بالتخفيف فاللام فارقة
وما مزيدة وقوله تعالى جميع اي مجموعون
خبر اول لدينا اي عندنا في الموقف بعد بعثهم
وقوله تعالى محضرون اي للحساب خبر ثان
وما احسن قول القائل

ولما انا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي
ولكنا اذا متنا بعثنا ونسأل بعدها عن كل شيء

ولما قال تعالى وان كل لما جميع كان ذلك
اشارة الى الحشر فذكر ما يدل على امكانه قطعا
لانكارهم واستبعادهم فقال تعالى وآية اي
علامة عظيمة لهم اي على قدرتنا على البعث
وايجاده له الارض اي هذا الجنس الذي
هو منه ثم وصفها بما حقق وجه التشبيه بقوله
تعالى الميتة التي لا روح لها لانه لا نبات بها
اعم من ان يكون بها نبات وقتي او لم يكن بها
شيء اصلا ثم استأنف بيان كونها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)